

## وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع العراقي

### Social media and its impact on Iraqi society

#### الكلمات الافتتاحية:

وسائل التواصل الاجتماعي، المجتمع، العراق

#### Keywords:

social media, society, Iraq

### Abstract

The entry of social media into our Iraqi society is one of the most prominent cultural and social variables that affect the culture and personality of the Iraqi citizen in most cases, as these means have provided the Iraqi society with an alternative to traditional means of communication to meet its communication needs, and they have also played a role in contributing effectively to expanding the scope of participation in discussion and dialogue on public or private issues between the different groups and segments of society, away from any restrictions and obstacles. With the increase in the number of social media users in the country, and despite the advantages and characteristics that these means enjoy, they have provided many positives if used optimally, but they are not without negatives and even risks that have affected Iraqi society socially, culturally and politically

م.د. علي محسن عاصي همدان  
التميمي



[aliMohsena75@gmail.com](mailto:aliMohsena75@gmail.com)

[m](#)

"جامعة الادمم الصادق "ع

Dr. Ali Mohsen Assi

Hadal Al-Tamimi

## الملخص

يعد دخول وسائل التواصل الاجتماعي الى مجتمعنا العراقي أحد أبرز المتغيرات الثقافية والاجتماعية المؤثرة على ثقافة وشخصية المواطن العراقي في أغلب الأحيان، إذ أتاحت تلك الوسائل لفئات المجتمع العراقي بديلاً عن وسائل الاتصال التقليدية لتلبية حاجاته الاتصالية كما كان لها الدور في المساهمة بشكل فاعل في اتساع حجم المشاركة في النقاش والحوار حول القضايا العامة أو الخاصة بين فئات المجتمع وشرائحه المختلفة بعيداً عن أي قيود وموانع ، ومع زيادة عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في البلاد ورغم ما تتمتع به و تلك الوسائل مميزات وخصائص وفرت العديد من ايجابيات إذا ما استخدمت استخداماً امثل، الا انها لا تخلو من سلبيات وحتى مخاطر أثرت على المجتمع العراقي اجتماعياً وثقافياً وسياسياً.

## المقدمة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) واحدة من اهم نتائج تكنولوجيا المعلومات والاتصال الرقمي الحديث التي احدثت ثورة التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية، وامست العزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم الشعوب أمراً مرفوضاً، حيث ادى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي الى نقله تاريخية في مجال التواصل الاجتماعي وأعطت هذه الوسائل لمستخدميها وروادها فرص كبيرة للتأثير والانتقال عبر حدود الدولة التي ينتمون اليها و بلا رقابة الا بشكل ضئيل او محدود ، إذ استطاع الإنسان بواسطتها أن يلغي المسافات ويطلع على أحداث العالم وتطوراته في مختلف المجالات وأن ينشر الثقافة ويتبادل المعلومات، ممهدة لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤثراته.

اهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في دراسة أبرز وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً في الوقت الحالي وتزداد أهمية الدراسة لكونها تركز على الانعكاسات والتأثيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع

العراقي سواء بالسلب أم الإيجاب، ولهذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تمثل إضافة جديدة للدراسات حول شبكات التواصل الاجتماعي  
أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل  
في:

١. التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي
٢. محاولة معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات
٣. تبيان أبرز التأثيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي.

إشكالية البحث: عرفت المجتمعات الإنسانية اليوم الكثير من التحولات والتغيرات التي مست العادات والتقاليد والقيم للمجتمعات، نتيجة الانفتاح العالمي في ظل التطور التكنولوجي ولاسيما بعد ظهور شبكة الإنترنت، والذي له تأثير كبير على المجتمع، وتبرز اشكالية البحث في وجود العديد من الاثار التي مست المجتمع العراقي نتيجة للانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

فرضية البحث: تستند فرضية البحث على فكره مفادها ان غياب الوعي والثقافة المجتمعية وضعف المجتمع في كيفية مواجهة التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعية، ساعد وبشكل كبير في زيادة التأثيرات الاجتماعية والثقافي والسياسية على المجتمع العراقي، لذا لا بد من وجود سياسات وقائية لردع ومواجهة التأثيرات السلبية على المجتمع العراقي وحمايته.

منهج البحث: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي بالاعتماد على منهج التحليل النظامي .

هيكلية البحث: تناولنا في هذا البحث مفهوم وانواع وسائل التواصل الاجتماعي ضمن المحور الاول والاثار الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي في المحور الثالث والاثار الثقافية ضمن المحور الرابع واخيراً انفرد المحور الخامس ببيان اهمية الاثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي

اولاً: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي : يعرف التواصل الاجتماعي : بأنه مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة مدرسة، شركة ... الخ ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.<sup>١</sup> في حين يعرفها البعض : بأنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من إمكانات من شأنها توطيد العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، كما تعرف : بأنها مواقع الإلكترونية تتيح للأفراد والجماعات بالتواصل فيما بينهم عبر الفضاء الافتراضي.<sup>٢</sup> وهناك من يعرف وسائل التواصل الاجتماعي بانها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.<sup>٣</sup> وتعرف أيضاً بأنها: " أحد أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كإلية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته.<sup>٤</sup>

ثانياً: انواع وسائل التواصل الاجتماعي : تعددت وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعت بتنوع استخداماتها واهتماماتها إلى أنواع واصناف كثيرة وستتناول في هذا المطلب اهم واشهر تلك الوسائل وكما يلي:

اولاً : فيس بوك Facebook : هو احد اهم واشهر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم من حيث الاستخدام والتأثير بين فئات المجتمع وخصوصاً الشباب، فهو يعمل على تكوين الصداقات ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء

القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، ويرجع تاريخ انشائه الى شباط ٢٠٠٤ من قبل الشباب الامريكاني ذوو ١٩ عاماً ( مارك زوكربيرج ) في جامعة هارفارد،<sup>(٦)</sup> واعطاه اسم فيس بوك ومعناه ( كتاب الوجوه) على غرار الكتب المطبوعة المعروفة بـ (كتب الوجوه) التي كانت توزع على الطلاب بهدف تعارف بعضهم على البعض،<sup>(٦)</sup> وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في جامعة هارفارد فقط ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ويسهل عملية التواصل بينهم وسرعان ما لقي رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، حتى وصلت الى كلية بوسطن وجامعة ستانفورد المتواجدة في تلك المنطقة الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة لمن يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة الجامعات الأخرى وطلبة المدارس الثانوية ثم الى الشركات، وبعد سنتين من انشاء هذا الموقع قرر ( مارك زوكربيرج ) ان يخطو خطوة للأمام من خلال فتح ابواب الموقع لكل من يريد استخدامه عن طريق اي بريد الكتروني وكان ذلك في ايلول ٢٠٠٦ حيث كانت هذه الخطوة اكبر نقطة التحول شهرة الفيس بوك،<sup>(٧)</sup> ما أدى إلى ارتفاع عدد مستخدمي الموقع (١٢) مليون مستخدم في كانون الاول ٢٠٠٦، وفي مطلع عام ٢٠٠٧ ارتفع عدد المستخدمين إلى أكثر من (٤٠) مليون مستخدم، واستمر ارتفاع عدد المستخدمين حتى بلغ ٦٤ مليون مستخدم لغاية كانون الاول ٢٠٠٧، وبعد ذلك ازداد اهتمام الجمهور بشكل كبير وامتلك شعبية كبيرة في جميع انحاء العالم، وفي عام ٢٠١٨ أعلن مؤسس الموقع والرئيس التنفيذي (مارك زوكربيرج) عن النتائج الفصلية للموقع، مقدماً معلومات محدثة عن التقدم الذي أحرزه فيس بوك، ليصل إلى كل سكان العالم، وقال عبر صفحته الرسمية على فيس بوك، ان (مجتمعنا الآن) بلغ أكثر من (٢) مليار،<sup>(٨)</sup> واستمر تزايد مستخدمي فيس بوك حول العالم حتى عام ٢٠٢٠ ليبلغ (٢٠٧.١) مليار مستخدم حسب موقع شركة (statista)<sup>(٩)</sup> . ان الفيس بوك لم يكن سوى فكرة بسيطة للترفيه والتواصل الاجتماعي والتسلية ، لكن بعد سنوات قليلة من انشائه سرعان ما تغيرت وظائفه ودخل في كافة المجالات الحياتية منها مجالات السياسة والاقتصاد وكان له الاثر البارز فيها حيث عمل على احداث تغييرات جذرية لمفهوم

الاعلام وعلاقته بجمهوره الذي اصبح يصنع الحدث وينقله ويعلق عليه بكل سهولة وحرية حيث تحول الى لاعب اساسي ومؤثر على مختلف شرائح المجتمع وخاصة فئات الشباب والطلبة.<sup>(١٠)</sup>

ثانياً : تويتر Twitter : هو احد وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة ولعب دوراً كبيراً في الاحداث السياسية والاجتماعية في العديد من دول العالم, حيث يستخدم مفهوم التدوين المصغر وسمي (تويتر) من مصطلح (Tweets) بمعنى (التغريد) واخذ من (العصفورة) رمزاً له, يقدم هذا الموقع خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال تحديثات حالتهم على شكل رسائل نصية قصيرة (تغريدة) لا تتجاوز (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة وفي عام ٢٠١٧ زاد (تويتر) التغريدي إلى ٢٨٠ حرفاً, تظهر هذه التحديثات في صفحة المستخدم و يمكن أن يقرأها الأصدقاء مباشرة من صفحاتهم الخاصة أو زيارة صفحة المستخدم الشخصية, و كذلك يمكن استقبال الردود و التحديثات عن طريق البريد الإلكتروني,<sup>(١١)</sup> وقد تم انشائه في أوائل عام ٢٠٠٦م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Obvious) الأميركية في مدينة سان فرانسيسكو, وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في ايلول ٢٠٠٦,<sup>(١٢)</sup> ومن ثم اخذ بالانتشار بأعتبره خدمة حديثة في مجال التدوين المصغر في نيسان ٢٠٠٧ اقدمت شركة (Obvious) بفصله عنها ليصبح شركة مستقلة تعرف بـ (تويتر),<sup>(١٣)</sup> ليكون من اشهر وسائل التواصل الاجتماعي, فقد أعلن موقع تويتر عن وصول عدد المسجلين فيه الى حاجز ال ٢٠٠ مليون مستخدم في عام ٢٠١١ فيما كان عدد المستخدمين ١٦ مليون شخص في اخر احصائية في ايلول ٢٠١٠,<sup>(١٤)</sup> وفي منتصف عام ٢٠١١ اتاح (تويتر) امكانية مشاركة الصور من خلال خدماته بدلاً من الاعتماد على خدمات خارجية ومما يميز (تويتر) بأنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومة والايخبار العاجلة فور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر, ويستخدم ايضاً في الحديث عن الحياة الخاصة والجوانب الشخصية للمستخدم والتواصل مع الآخرين,<sup>(١٥)</sup> وقد اصبت كبرى المؤسسات الاعلامية العالمية تعتمد على (تويتر) في تغطية الاحداث وتحديث الاخبار العاجلة والعناوين الرئيسية ويستعين به العديد من الصحفيين في الحصول

على مادتهم الاعلامية،<sup>(١٦)</sup> وتم استخدامه بكثافة في العديد من الاحداث السياسية والاقتصادية حيث يمثل الان منبراً لكثير من الرؤساء القادة السياسيين لمختلف دول العالم من خلال نشر آرائهم وموقفهم السياسية التي تخص بلدانهم او تخص الاحداث السياسية العالمية عبر صفحاتهم الشخصية الرسمية، وبلغ عدد مستخدمي ( تويتر ) حول العالم الى (٣٥٣) مليون مستخدم لعام ٢٠٢٠ حسب موقع (statista).  
ثالثاً : يوتيوب You tube : هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث التي وقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية،<sup>(١٧)</sup> وهو موقع لمقاطع الفيديو يتيح إمكانية المشاهدة والمشاركة والتحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وبشكل مجاني، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق باهتماماتهم سوى كانت اجتماعية او اعلامية او سياسية او اقتصادية ... وغيرها من الاهتمامات،<sup>(١٨)</sup> ويعتبر (اليوتيوب) من وسائل التواصل الاجتماعي حسب اختيار مجلة (تايمز) الامريكية الذي اجرته عام (٢٠٠٦)،<sup>(١٩)</sup> تأسس (اليوتيوب) في شباط ٢٠٠٥ من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال (Pay Pal) في ولاية(كاليفورنيا) الامريكية وهم (تشاد هيرلي) أمريكي و(ستيف تشين) تايواني و(جاود كريم) بنغالي،<sup>(٢٠)</sup> ويعد اول مقطع فيديو رفع فيه (انا في حديقة الحيوان) من قبل (جاود كريم) في ٢٣ نيسان ٢٠٠٥ مدته (١٩) ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع مليارات مقاطع الفيديو والافلام القصيرة وشاهدها الملايين من كافة انحاء العالم ليصبح الموقع الاكثر مشاهدة على شبكة الانترنت،<sup>(٢١)</sup> وقامت شركة كوكل (Google) بشراء الموقع مقابل (١٠٦٥) مليار دولار عام (٢٠٠٦)، وهناك شروط وقواعد للنشر يعتمدها (اليوتيوب)، لا يسمح برفع مقاطع الفيديو التي تشجع على الارهاب والجرائم والجنس او التي تنسئ للأديان والمذاهب

والشخصيات، ويستخدم اليوتيوب (٥١) لغة من لغات العالم،<sup>(٢٢)</sup> ويحتوي على مقاطع فيديو متنوعة وافلام السينما والتلفزيون والموسيقى، واصبح (يوتيوب) اسماً يتردد عندما تذكر اسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي والتي تحتل موقعاً مهماً على شبكة الانترنت، وبما ان (اليوتيوب) واسع الانتشار لذلك لم يعد حكراً على مؤسسات إعلامية أو قنوات تليفزيونية فضائية، أو أشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم، بل أصبح متاحاً لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به، من الهواة مثل الكوميديين، والسياسيين والموسيقيين إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية وخصوصاً الشباب منهم ومن كل دول العالم ينشرون مقاطع مصورة بشكل مستمر، لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة خصوصاً دوره البارز في أحداث العالم الأخيرة، كأحداث الربيع العربي والثورات التي رافقتها، لقد أصبح اليوتيوب جزء لا يتجزأ من اهتمامات الملايين من الناس على اختلاف أعمارهم وبمختلف اهتماماتهم، كما وانه أضاف خدمة كبيرة وفاعلة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة، حيث اصبح وجهة رائدة عبر الإنترنت لملايين المستخدمين من جميع أنحاء العالم، ليكون جزءاً من حياة مستخدميه إذ أنه مصدر كبير للربح والتسويق والتعلم ومتابعة الأخبار والتواصل والترفيه وغيرها ، وفيما يتعلق بالإحصائيات ففي عام ٢٠١١ كان عدد مشاهدات مقاطع الفيديو عبر (اليوتيوب) (١) ترليون وكثير من (٨٠٠) مليون زائر يشاهدون أكثر من (٩٠) مليار مشاهدة شهرياً وكل دقيقة يتم تحميل ما يقارب (٤٨) ساعة فيديو في اليوتيوب يومياً اي ما يعادل (٨) سنوات من العرض المستمر، كشف موقع ( يوتيوب) في مؤتمر (VidCon) الذي عقد عام ٢٠١٨، عن وصول عدد مستخدميه إلى (١٠٩) مليار مستخدم نشط شهرياً، وهذا الرقم لا يشمل الأشخاص الذين يدخلون على الموقع دون إنشاء حساب إذ يوجد ملايين من المستخدمين الآخرين الذين يقومون بمشاهدة الفيديوهات دون امتلاكهم حسابات على الموقع أو بدون تسجيلهم الدخول، وهذا يعني أن هناك أكثر من (١٠٩) مليار مستخدم يشاهدون الفيديوهات المتاحة وفي (٨٠) لغة مختلفة حول العالم،<sup>(٢٣)</sup> وفي عام ٢٠١٥ م اطلق موقع يوتيوب تطبيق (YouTube Kids) مخصص للأطفال بحيث

تتناسب مقاطع الفيديو الموجودة في هذا التطبيق مع فئاتهم العمرية ويتيح للآباء إمكانية تحديد المحتويات التي يمكن لأطفالهم مشاهدتها، فضلا عن تحديد مدة المشاهدة وإيقاف البحث، فإن التطبيق الجديد تم فصله عن تطبيق يوتيوب الرئيسي، ويعمل هذا التطبيق على الهواتف الذكية وأجهزة اللوحية و الكومبيوتر، ويركز على المحتوى الذي يناسب الأطفال، ويحمل التطبيق خصائص محببة للأطفال وأيقونات كبيرة الحجم، ويتيح للآباء خدمات معينة للسيطرة على ما يشاهده الأطفال مثل: مشاهدة محتويات مقبولة وتحديد مدة المشاهدة للأطفال، وتضمن التطبيق أيضا قنوات وقائمة لمقاطع الفيديو تنقسم إلى أربعة اقسام هي العروض والموسيقى والتعليم والاكتشاف.<sup>(٢٤)</sup>

رابعاً : انستغرام Instagram : هو احد وسائل التواصل الاجتماعي الذي ظهر حديثاً لكنه استحوذ على اهتمام رواد وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة قصيرة مقارنة بالوسائل الاخرى، وهو من الوسائل التي تُعنى بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتم نشرها عبر حساب المُستخدم على هذه المنصة ، كما يسمح بمشاركة تلك الصور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيس بوك وتويتر، كما يُمكن من خلاله التعليق على المُشاركات المُختلفة للمُستخدمين وإبداء الإعجاب بها، ويُسمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ١٣ عام استخدام هذا التطبيق عبر هواتفهم من خلال تحميله والتسجيل كمستخدم جديد ، كما يتيح ( انستغرام ) لمستخدميه إمكانية التقاط صور وإضافة فلتر رقمي إليها بحيث تصبح جميلة وجذابة مع إمكانية مشاركتها في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، انطلق ( الانستغرام) في تشرين الاول ٢٠١٠ في (سان فرانسيسكو) تحت اسم ( بوربن Burbn) ، وهو تطبيق تسجيل إجراءات الوصول انشأ من قبل ( كيفن سيستروم ) و ( مايك كرايغر ) ، وبعد أن أدركوا أن تطبيق بوربن كان مُشابهاً جداً لتطبيق ( فور سكوير Foursquare) ، أعادا المطوران تركيز تطبيقهم ليكون لمشاركة الصور، والذي أصبح ميزة شعبية بين مستخدمي تطبيق بوربن. ومن ثم أعادوا تسميته إلى اسم ( إنستغرام ) ، وهو لفظ مأخوذ ، من كلمة (instant camera) الكاميرا الفورية وكلمة

(telegram) والتي تعني برقية<sup>(٢٥)</sup>، حيث تمّ إطلاق التطبيق بشكل رسمي عبر الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل (iOS) الايفون ، و تمّ تنزيل هذا التطبيق بمجرد إطلاقه من قبل مئة ألف مُستخدم، ولاقى (الإنستغرام) انتشاراً واسعاً ليُصبح عدد مُستخدميه بحلول شهر كانون الأول من نفس العام مليون مستخدم ، و في نيسان ٢٠١٢ أطلقت نسخة الأندرويد ، ممّا شجّع شركة ( فيس بوك ) على شراء ( الإنستغرام ) في عام ٢٠١٢ مقابل صفقة مالية تبلغ بمجمُلها مليار دولار أمريكي توزّعت بين النقد وسندات الأسهم<sup>(٢٦)</sup> ، وبعد هذه الصفقة التزمت شركة ( فيس بوك ) بتطوير الموقع وأصبح موقعاً مكملاً أو ضمن موقع فيس بوك، وازدادت شعبيته بشكل كبير بعد سنة واحدة من تطويره أي في عام ٢٠١٣ حصل على (١٥٠) مليون مستخدم نشط، وتم تحميل (٥٥) مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي، واعتمد (الانستغرام) على الهواتف النقالة الذكية في الانتشار،<sup>(٢٧)</sup> وفي عام ٢٠١٨ بلغ عدد مستخدمي الانستغرام (١) مليار مستخدم.<sup>(٢٨)</sup>

ثالثاً: الأثر الاجتماعي : أظهرت تلك الوسائل قدرتها في مجالات مختلفة على الصعيد الاجتماعي مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق حملات التطوع الاجتماعي ومكافحة حالات الغلاء والغش، كما وظيفتها مؤسسات وجمعيات خيرية في أعمالها للوصول الى المتبرعين والمستفيدين في الوقت نفسه وعرض نشاطاتها وغير ذلك، اما على مستوى الأسرة فقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة المتباعدين مكانياً واصبحت تمثل جسراً يربطهم بأسرهم وعوائلهم، كما ساهمت في انتشار الأعمال التطوعية الشبابية الخيرية ووفرت فرص كبيرة للتكافل الاجتماعي من خلال إطلاق حملات خيرية عبر صفحات في تلك الوسائل او عرض حالات إنسانية لغرض مساعدتها وحث أفراد المجتمع على المساهمة في تلك الحملات من، وعليه أن لتلك الوسائل الحديثة العديد من الايجابيات و الثمرات والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع في أغلب جوانب الحياة، بشرط أن تستخدم بشكل أمثل، حيث كما يوجد لوسائل التواصل الاجتماعي اثار اجتماعية إيجابية فإنه يوجد لها

اثر سلبية ايضاً فهي سلاح ذو حدين يصلح او يفسد بيد مستخدميه نتيجة استخدامهم لتلك الوسائل بالشكل الامثل او السيئ , ومن أبرز الآثار الاجتماعية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي هي كالآتي<sup>(٢٩)</sup> :

١- التفكك الاجتماعي : اصبح الوقت الذي يقضيه مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خصماً من فترات التفاعل الاجتماعي المباشر مع الاسرة والأقارب والأصدقاء والمجتمع, والوفاء بالتزامات المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين , الأمر الذي أدى إلى مفارقة اجتماعية ضخمة, حيث التقارب بين المتباعدين وإبعاد المقربين , بالتالي حدوث شرخ في العلاقات الاجتماعية الذي يؤدي إلى التفكك الاجتماعي .

٢- تغيير منظومة القيم الاجتماعية: حيث عززت وسائل التواصل الاجتماعي من القيم الفردية والشعور بالذات لدى مستخدميها , مما أدى إلى تراجع قيم المجتمع والنمو الاجتماعي والسمات التفاعلية للفرد , في ظل ازدياد الرغبة في الوحدة والعزلة وخاصة بين فئات المراهقين والشباب , الأمر الذي سيزيد من انفصال الفرد عن مجتمعه.<sup>٣٠</sup>

٣- الانفصال عن الواقع والعيش في العالم الافتراضي : ان مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي يرى فيها عالم متعدد الثقافات واللغات والأعراق, ما يجعله يعيش هذا العالم بكل حواسه, وبالتالي ينفصل عن واقعه وينغمس في عالم افتراضي يعوضه عن الواقع بآلامه ومشاكله, حيث يجد في ذلك العالم الأصدقاء والأحبة والتسلية والترفيه, ويمكنه أن يتوقف أو يستمر حين يشاء, والمشاركة أو المتابعة متى أراد ذلك , ومن ثم لا يتحمل أي أعباء معنوية او مادية جراء استخدامه تلك الوسائل بخلاف الواقع الحقيقي .

٤- الإشباع والاحتياجات العاطفية : الإشباع والاحتياجات العاطفية: نظراً لاندماج المستخدم مع وسائل التواصل وازدياد اعتماده على تلك الوسائل, فإنه يشعر

باستمرار أنه من الصعب الاستغناء عنه , ثم السعي وراء المزيد من أجل الحصول على الإشباع الشخصي والعاطفي, فيزداد بتلك الوسائل على أمل الوصول إلى الإشباع العاطفي , وهو ما قد يصعب تحقيقه في الفضاء الإلكتروني, ما قد يؤدي به في النهاية إلى اضطرابات في السلوك, والجفاء في الواقع , وقد لا يستجيب لمتطلبات تكوين أسرة, حيث قد تزداد القلق والأمراض النفسية ما بين الاغتراب والانطوائية.<sup>٣١</sup>

٥- فقدان الرغبة في التغيير الذاتي: إن اتساع ونمو إمكانات وأدوات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي, قد تنعدم عند الفرد الرغبة في تحسين واقع حياته أو تغيير سلوكياته, حيث ينتابه شعور عام بالرضا والقدرة على تهيئة ظروف مناسبة من حوله وفق ما يريد, حيث ان الاستمرار في التواصل مع الآخرين لا يتيح له فرصة الوقوف مع الذات ونقدها, بل تكثر رغبته في أن يبقى كما هو, وينظر لحياته بمنظار الرضا الافتراضي.

٦- انتشار المجتمع الافتراضي : وهو ذلك المجتمع الذي يتكون الذين من اشخاص يتفاعلون ويواظبون على الاستمرار في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتكوين علاقة فيما بينهم دون او ارتباط بثقافة أو مجتمع أو أسرة .

٧- التأثير التراكمي : خلال مدة زمنية معينة يحدث للفرد ضعف وخلل في درجة الانفعال أو المناعة الذاتية الايجابية نحو بعض الظواهر, فنتيجة تصفحه محتويات وسائل التواصل الاجتماعي ومشاهدة أفلام ومقاطع فيديو او صور, تتضمن مشاهد عنف او جنس او مخدرات او سرقة, وتقمص شخصيات ولغة تخل بالقيم, فإن الفرد يصاب باللامبالاة وعدم الإحساس, فلا يتأثر بمشاهد الدماء أو العنف, وقد يرغب إلى التقليد الأعمى سواء في ممارسة العنف أو الجنس, وقد يتحول إلى مجرم دون أن يتأثر بسن معين أو تربية أو خلق ومبادئ .

٨- اما تأثيراتها على مستوى الاسرة فهي كالتالي<sup>(٣٢)</sup> :



، وإهمال صلة الأرحام المباشرة ، لذلك تدنت الزيارات وتراجعت حتى في المناسبات

د- ظهور مصطلح أرامل الإنترنت: طرح هذا المصطلح على نطاق محدود بالرغم من مصداقيته، فالذين يدمنون على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعاني زوجاتهم أو أزواجهن من غياب الشريك، وعدم التزامه بواجباته الاسرية او قيامه بأي دور حقيقي في حياة أسرته، والمقصود بالترمل هنا هو غياب احد الزوجين (الشريك) من العلاقة الزوجية نتيجة استخدامه وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط ووقوعه فريسة لإدمان تلك الوسائل، ويتلاشى التناسخ فتصبح المرأة كالمطلقة أو الأرملة.<sup>(٣٣)</sup>

ه- ازدياد حالات الخيانة الزوجية: أصبحت الخيانة الزوجية سهلة للغاية اليوم، وذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات مشبوهة مع أشخاص خارج نطاق الأسرة او العائلة، وقد يؤدي هذا السلوك حالة انفصال سلسة غير واعية عن الأسرة، بالتالي قد يصل الأمر إلى حد ممارسة الفاحشة أو مقدماتها .

و- نشر الانحلال الأخلاقي في الأسرة: ربما تعد وسائل التواصل الاجتماعي في بعض الحالات مدخلاً لنشر الفساد والانحلال الأخلاقي داخل الأسرة، وذلك كونها مجتمع مفتوح، يجمع اغلب الثقافات ومن بينها ما يتعلق بترويج ثقافة الانحلال والفساد والتطرف أيضاً.<sup>٣٤</sup>

ز- فتور العلاقة الزوجية: ان الانشغال في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى برود في العلاقة ما بين الزوجين فكم من بيت سعيداً كانت تلك الوسائل سبباً في تعاسته ومشاكله، وحدثت فيه نوعاً من الشك وعدم الاهتمام بالأسرة وإهمال شؤون وواجباته الاسرية، فيجلس الزوج بجانب زوجته دون أن يعيرها أي اهتمام وهي كذلك، وكلاهما منشغلين مع وسائل التواصل حتى ساعات متأخرة من الليل كلاً له عالمه الخاص.

ج- ضعف تأثير الأسرة في سلوك الأبناء: إن استخدام التواصل الاجتماعي بشكل مفرط من قبل الأبناء، وخاصة من هم في سن المراهقة، مما يجعلهم أقل تأثراً بقيم الأسرة، وأقل إدراكاً لتوجيهات الآباء أو الامهات، وبالتالي يتراجع تأثير الأسرة في توجيه سلوك أبنائهم.<sup>(٣٥)</sup>

ط- ارتفاع عدد حالات الطلاق: ارتفعت حالات الطلاق بشكل كبير وملحوظ خلال العقد الأخير في عموم العراق، فبالإضافة إلى الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأثرها على الأسرة، حيث تؤدي إلى التفريق بين الزوجين وبالتالي الطلاق، دخلت وسائل التواصل الاجتماعي لتتصدر قائمة الأسباب والعوامل المؤدية إلى الطلاق لما لها من آثار سلبية وخطيرة على الأسرة، وكان لها الأثر البارز ارتفاع عدد حالات الطلاق، وفقاً لإحصائية الزواج والطلاق الصادرة من مجلس القضاء الأعلى العراقي فقد سجلت كافة محاكم العراق في عام ٢٠١٧ (٧٠٠٩٧) حالة طلاق وتصدرت محافظة بغداد بعدد الحالات لتصل إلى (٢٧٠٤٨١) مقارنةً بباقي المحافظات، وفي عام ٢٠١٨ سجلت كافة محاكم العراق (٧٣٠٥٦٩) حالة طلاق وإيضاً كانت النسبة الأكبر في العاصمة بغداد لتبلغ (٣٠٠٢٨)، وأكد قضاة وباحثين اجتماعيين ومختصين أن أحد أهم الأسباب المؤدية لارتفاع عدد حالات الطلاق هو الاستخدام السيئ والمفرط، حيث تكون حالات الطلاق هذه بسبب رسائل ومحادثات أو نشر صور أو تكوين صداقات خارج نطاق الأسرة أو حالات الخيانة الزوجية (الالكترونية) عبر تلك الوسائل بالإضافة إلى الابتزاز الالكتروني.<sup>(٣٦)</sup>

رابعاً: الأثر الثقافي: لقد أنتجت التطورات التكنولوجية الحديثة المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي، ثورة حقيقية في عالم الاتصال، رافقتها تغيرات كبيرة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وأثرت بشكل عميق على كافة أنماط الاتصال الإنساني، لتفتح مجالاً واسعاً لتجسيد مفهوم (العالم قرية صغيرة)، فقد أدى ذلك التطور الكبير إلى خلق عدة مخاوف وآثارها الكثير من الجدل حول المخاطر الثقافية

لتلك الوسائل، كونها تعتبر موسوعة غنية بالمعلومات تقدمها لمستخدميها، عليه سنيين اهم الاثار الثقافية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وكالاتي:<sup>(٣٧)</sup>

١- بث الأفكار المضللة والمسمومة: إن بث تلك الأفكار المضللة والمسمومة يؤدي إلى تكوين آراء ومعتقدات غير الصحيحة لدى أفراد المجتمع، حيث يعتبر ذلك من أخطر الأمور التي يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيقها، والتي تؤدي لإحداث فجوة بين مستخدمي تلك الوسائل وبين المجتمع وأبنائه، سواء عن طريق العزلة والانسواء بعيداً عن المجتمع أو تبنيهم لأفكار متطرفة وعدم الولاء للمجتمع والإيمان والقناعة بأفكاره وقيمه الصحيحة أو انضمامهم إلى الجماعات التي تقوم ببث تلك الأفكار، والمساهمة في تنفيذ مخططاتها الهدامة.<sup>(٣٨)</sup>

٢- نشر ثقافة العنف : وذلك من خلال التحريض على استخدام العنف والأسلحة والمتفجرات والمواد الخطرة، من قبل الجماعات الارهابية والمتطرفة عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق أكبر قدر من الخسائر والأضرار بالمجتمع وأبنائه ومؤسساته.<sup>(٣٩)</sup>

٣- نشر الأفكار المخالفة للعادات والقيم الاجتماعية: ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وترويج افكار وتقاليد وعادات واعراف ومعتقدات فكرية أو دينية غريبة تخالف العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والإسلامية داخل المجتمع العراقي، والتي قد تشكل خطراً على المجتمع، من خلال استخدام طرق إقناعية مختلفة التي قد تدفع أو توقع ببعض افراد المجتمع في براثن تلك أفكار وبالتالي قد تؤدي إلى التخلي عن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تم تنشئتهم وتربيتهم عليها وعن الهوية الوطنية أو الدينية الإسلامية، والإيمان والقناعة بالأفكار الخاطئة.<sup>(٤٠)</sup>

٤- تعميق الفجوة الثقافية بين الأجيال: إن من اثار وسائل التواصل الاجتماعي الثقافية هو تعميق الفجوة الثقافية والحوارية والتواصلية بين الاجيال، ليس فقط بين

الأجيال الراهنة فحسب، بل الاجيال المستقبلية أيضاً، وتزداد تلك الفجوة طردياً، بمعنى انه كلما زادت قدرات وإمكاناتها وسائل التواصل الاجتماعي وازدياد عدد مستخدميها، ادى ذلك الى زيادة الفجوة بين كل جيل والذي يليه.<sup>(٤١)</sup>

ه- انتشار العقول الافتراضية: اصبح محتوى وسائل التواصل الاجتماعي اغلب الاحيان مسؤولاً عن صياغة عقول الشباب والمراهقين، حيث تعتبر تلك الوسائل فضاء للتعبير عن الخواطر والمشكلات والإجباطات والأحلام المستقبلية، لذلك قد تطغى (الثقافة الافتراضية) بسلبياتها وإيجابياتها على تفكير الشباب والمراهقين، ومن ثم سيصعب التكهّن بتصرفاتهم وسلوكياتهم على أرض الواقع.<sup>(٤٢)</sup>

٦- تراجع وتيرة التفكير والإبداع : يؤدي الاستخدام المفرط ولفترات طويلة لوسائل التواصل الاجتماعي الى زيادة وتيرة الكلام والمشاهدة والمتابعة للمحتويات المختلفة عبر تلك الوسائل وتراجع وتيرة التفكير والإبداع الحقيقي، وبالتالي قد يؤدي مستقبلاً حالة من (الإبداع الافتراضي)، حيث يعتمد الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها في تطوير الفكر الذي يبثه عبر تلك الوسائل كمرتكز من مرتكزات الإبداع في هذا الوقت.<sup>(٤٣)</sup>

٧- ظهور لغة تحاور جديدة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وتراجع استخدام اللغة العربية الفصحى: حيث تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشر مستخدمي تلك الوسائل أو من يتواصل معهم باستمرار، وهذه اللغة يستخدم الشباب العربي عامة والشباب العراقي خاصة في محادثتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تهدد مصير اللغة العربية التي تحولت الى رموز وارقام، حيث يلاحظ ضعف لغة بعض مستخدمي تلك الوسائل اثناء محادثاتهم ومناقشاتهم مع الآخرين، من خلال استعمالهم اختصارات لألفاظ كثيرة بل أساليب وتعبيرات تختلف تماماً عن قواعد اللغة العربية، وكذلك إدخال الكلمات الأجنبية وانتشار اللغة الإنجليزية

بشكل كبير وكاسح أثناء هذه المحادثة،<sup>(٤٥)</sup> ولكن الحقيقة أن اللغة العربية الفصحى لا تواجه تهديداً من انتشار الكلمات الأجنبية و اللغة الإنجليزية فقط، بل إن انتشار العامية العربية أو اللغة الدارجة يمكن ان يوصف بأنه التهديد الأخطر أو الآتي على اللغة العربية الفصحى، وقد عبر بعض الباحثين عن قلقهم من أن تواجه اللغة العربية الفصحى في عصر وسائل التواصل الاجتماعي مصير اللغة اللاتينية، حيث تبقى بصفته لغة مكتوبة تعيش مفرداتها وقواعدها ، لكنها في الوقت ذاته تبقى خارج الاستعمال.<sup>(٤٦)</sup>

٨- انشاز حالة عداء المعرفة : استشرت حالة عداء المعرفة عند اغلب المجتمعات خصوصا المجتمع العراقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي فبعض المستخدمين من افراد المجتمع متوجهين للسطحية والسذاجة فيتابعون ويهتمون بشكل كبير لمواضيع والاحداث وشخصيات قد تكون تافهة ومبتذلة حد الاسفاف وبنفس الوقت لا يقيمون وزن للمعرفة ولا يهتمون بالمواضيع المفيدة او المهمة التي تنفع للحياة وبناء الذات وتكوين القدرات الفردية والعائلية والاجتماعية , في حين لا يوجد ما يبرر الجهل وعدم المعرفة لان المصادر والمنابع موجودة باليد ولكن يتم تضييعها بالاهتمامات التافهة بل الضارة , اذ لا تستوطن المعرفة والعلم عند الاعم الاغلب من مستخدمي وجمهور وسائل التواصل الاجتماعي التي كما يفترض ان تكون وسائل معرفة وثقافة وتواصل لكنها بالحقيقة في مجتمعاتنا بسبب استخدامها السيء قد توصف بأنها وسائل جهل و فضح السرائر ونشر الشائعات, حيث ان ووجود هؤلاء الافراد في وسائل التواصل الاجتماعي يصبح ضرر للمجتمع وليس نفعاً، لذلك اكبر خسارة يمنى بها الانسان اذا لم يعرف حتى ان يختار لنفسه ما ينفعها ويرفع قدرها بين الناس وعند الله سبحانه وتعالى , فضلا عن ان يختار للأخريين<sup>(٤٧)</sup> , ويرى الباحث ان عدد كبير من افراد المجتمع العراقي خاصة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها ينصاع خلف الشخصيات الفارغة والتافهة بل يصل بهم الحال الى

تمجيدهم ومتابعتهم بشغف والبعض يقتدي بهم وبأفعالهم رغم تفاهة المحتوى الذي يقدموه وخلوه من اي معرفة او ثقافة او خلق وبالوقت نفسه نجد ان اغلب هؤلاء المتابعين يكونون عدااء للمعرفة والثقافة فلا يشدهم او يثير انتباههم اي موضوع معرفي او ثقافي فتجدهم يتجاوزون بكلمات الاستهزاء او السب والقذف على اي شخصية مثقفة ذات معرفة علمية او ثقافية او دينية دون مبرر بل ويحرضون الاخرين عليهم وذلك هو ما يسمى بـ (عداء المعرفة) .

خامساً: الاثار السياسية : في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية الراهنة والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي مقابل ما يعانيه المجتمع العراقي من كثرة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي غالباً الى تدهور الازمات في تلك المجالات , برز دور وسائل التواصل الاجتماعي كإحدى أهم الأدوات والوسائل التي تساعد وتساهم في تنمية الوعي السياسي وتكوين قيم واتجاهات سياسية, كما لها دور في عملية التنشئة السياسية , وحث أفراد المجتمع على المشاركة السياسية, وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي وظيفتين رئيسيتين في الشأن السياسي هي: (٤٨)

١. الوظيفة الاخبارية: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً لنشر الأخبار والمعلومات في شتى المجالات سواء من خلال صفحات وسائل الإعلام التقليدية من صحف وقنوات فضائية تلفزيونية, المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي او من خلال تداول المستخدمين للأخبار والمعلومات التي يحصلون عليها من اماكن عملهم او نقلًا عن اصدقائهم, وعادة ما تكون تلك الأخبار والمعلومات مدعمة بصور ومقاطع فيديو.

٢. الوظيفة التعبوية : هي التي من خلالها لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في حشد الرأي العام وتحريك الجماهير ودعم النشطاء المهتمين بالشأن

السياسي وإبراز دورهم في تعبئة الجماهير والوسط السياسي بشكل عام ضد كل مظاهر الانحراف السياسي ومحاولات افساد الحياة السياسية والعبث بها, وكذلك توظيفها في التعبئة للحملات الانتخابية للمرشحين والتيارات والأحزاب لضمان سرعة الانتشار بشكل واسع و بأقل تكلفة عكس الحملات الدعائية التقليدية التي تحتاج جهد وأموال كثيرة .

لذلك امتد دور وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السياسية الى ما يلي:

- ١- زيادة الوعي السياسي: يعد الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي اهمية وتأثير في الفرد الجماعة, والوعي السياسي حسب الموسوعة البريطانية.<sup>(٤٩)</sup>
- ٢- المساهمة في رسم السياسات العامة وفرض الرقابة عليها: يعتبر الاعلام فاعلاً غير رسمي يساهم في عملية رسم السياسات العامة, اي انه جهاز لا يمتلك مهام قانونية منصوص عليها تمنحه الحق في صنع السياسات العامة, وانما يلعب دوراً مؤثراً في عملية طرح وايصال قضايا عامة الى اجندة الحكومة,<sup>(٥٠)</sup> ان للاعلام دور البارز والمهم في اى قضية عامة الى اروقة الحكومة, ويتمثل دورها من خلال ما تؤديه من وظيفة في عملية رسم السياسات العامة في مرحلة ما قبل القرار واثناء صنعه وبعد اتخاذه وخروجه الى حيز التنفيذ, وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي أدواراً عديدة داخل المجتمع, منها ما هو اجتماعي كالتعليم و التثقيف والتوعية, بالإضافة إلى دورها السياسي بحيث دفعت تلك الوسائل صانع القرار نحو اصدار سياسات عامة في مجال معين من خلال انشطتها المتنوعة (التغطيات الاخبارية, النقاشات والحوارات, التحقيقات, ردود الافعال...),<sup>(٥١)</sup> حيث في مواقف وقضايا عديدة اجبر صانع القرار على الاهتمام بتلك القضايا والمشاكل التي بقيت لفترات طويلة بعيدة عن دائرة اهتماماتهم, كقضايا حقوق الانسان ومشاكل الاقليات والمرأة ومواضيع الفساد الاداري والمالي, وقد توصلت احدى الدراسات حول دور وسائل التواصل



حيث تعمل على دفع القادة السياسيين الى الاستجابة السريعة لأي مشكلة واتاحة الفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم<sup>(٥٦)</sup>.

٣- التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية والانتخابية : حيث أثبتت العديد من الدراسات ان وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من اهتمامات مستخدميها بالحياة السياسية، من خلال المشاركة بالفعاليات التي تنظم عبر تلك الوسائل أو المشاركة بالانتخابات المحلية الخاصة بهم، مما عمل على تفعيل الحراك السياسي الراكد، وساهم في انخراط ملايين الشباب الذين سئموا من النفاق والكذب السياسي الرسمي، واصوات المعارضة التقليدية المتواطئة سراً مع الأنظمة الحاكمة مقابل اقتسام الغنائم، وانخرطوا تحت راية المجتمع الإلكتروني الواحد نحو عالم أكثر ديمقراطية وحرية ومساواة وعدالة اجتماعية.<sup>(٥٧)</sup>

٤- توزيع القيادة المطلقة على مجموعة كبيرة من القياديين : من مميزات وسائل التواصل الاجتماعي انها وفرت قاعدة لظهور نشاط سياسي متعدد التحركات والرؤوس فليس هناك من يستطيع ان يدعي انه قائد مطلق او زعيم ذلك التحرك او النشاط السياسي عبر تلك الوسائل.<sup>(٥٨)</sup>

٥- تغير مفاهيم النضال والاحتجاج: نتيجة لما اتحتة وسائل التواصل الاجتماعي من مميزات وخصائص تتمتع بها دون غيرها من الوسائل، تغيرت وتطورت عدة مفاهيم منها النضال والاحتجاج، لم تعد التظاهرات الدموية هي الطريق الأنسب للاعتراض على الظلم والمطالبة بالإصلاح، كما لم يعد النضال المسلح هو السبيل الوحيد، ولم يعد بالضرورة ذلك الحشد البشري المادي الصاخب المؤدي إلى الشغب او قد يؤدي إلى التخريب واراقة الدماء، وإنما أصبحت اسراب الرسائل التأييدية أو الاحتجاجية التي ترد عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحل محل الحشد المادي في مكان واحد، إذ يرغب أهل القضية أن يتجنبوا المواجهة المباشرة مع السلطة أو يتفادوا الآثار السلبية

والثمن الباهظ للحشد المادي، وقد برهنت تلك الرسائل الالكترونية التي يوقعها الآلاف أو ملايين الناس على أنها أداة سياسية فعالة تغني أحيانا عن المظاهرات الحاشدة.

٦- عولمة قضايا النشاط السياسي المحلية: عملت وسائل التواصل على نشر الآراء والأفكار السياسية لناشطين سياسيين وأحزاب محلية، لم يكن ليسمع العالم بقضاياهم لولا تلك الوسائل، ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا الانتشار الواسع، لاحتاج الأفراد والأحزاب لدفع الملايين والمليارات لعمل حملات إعلانية في الغرب وغيره.<sup>(٥٩)</sup>

٧- السخرية السياسية الالكترونية: هو الرأي السياسي الساخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث يقوم على استخدام الكلمات والنصوص والصور والفيديوهات لتقديم معاني هزلية كوميدية تحمل بين طياتها دلالات توحى الى وجود خطأ ما، اي يعتمد على المعاني الكامنة التي لا تظهر بشكل مباشر، وغالباً ما يعبر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن آرائهم بشكل ساخر لخلق دافع محفز لأحداث التغيير السياسي عن طريق تسليط الضوء على سلبيات العملية السياسية او نقد اوضاع المجتمع ، وقد تكون تلك الآراء اداة للنقد والتطوير او اداة للتشويه والهدم ، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي ارضية خصبة لطرح الرأي الساخر وتناول القضايا السياسية بنوع من السخرية السياسية، ويمكن التعبير عن تلك الآراء الساخرة عن طريق التورية والتلاعب بالألفاظ واستخدام كلمات تدل على اكثر من معنى، والمفارقة التي تقوم على الاقتباس الذي يعرض التناقض والتحول بالمواقف المختلفة لدى السياسيين ، والهزاء السياسي عبر الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة من المسؤولين، والمحاكات الساخرة اي التقليد الساخر لأفعال واقوال الشخصيات السياسية المشهورة.<sup>(٦٠)</sup>

٨- المواطنة الافتراضية او الرقمية : وتشمل كل الانشطة التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمجرد كتابة الرأي والتصويت الالكتروني ، باعتبارها القدر على

المشاركة الفعالة في المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي, كما ان المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم تلك الوسائل بشكل منتظم, وهي ايضاً ممارسة الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ممارسات تعتمد على المشاركة في مستويات متباينة محلية وقومية وعابرة للقوميات, حيث تتميز تلك المشاركة بالاندماج الاجتماعي دون استبعاد او تهميش فالجميع متساوون ولديهم نفس الفرص في المشاركة الافتراضية.<sup>(٦١)</sup>

٩- الدبلوماسية الرقمية او الالكترونية: بفضل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتمثل بوسائل التواصل الاجتماعي ظهور أشكال من الدبلوماسية من أهمها الدبلوماسية الرقمية او الالكترونية, وهذا يعني ظهور دبلوماسية عالمية جديدة يستخدم فيها النشطاء والمنظمات الخاصة والعامة والقادة السياسيون والجمهور العام وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها مثل فيس بوك وتويتر, بالإضافة إلى كل الإمكانيات التي توفرها شبكة الإنترنت انشر الأفكار وبناء العلاقات الثقافية على مستوى عالمي وتشكيل الصور الذهنية والتأثير على الجماهير.<sup>(٦٢)</sup>

لذلك ظهرت مفاهيم جديدة منها الدبلوماسية عبر تويتر والدبلوماسية باستخدام الفيس بوك, وهذه المصطلحات تعني أن هناك مجالات جديدة لممارسة الدبلوماسية, وأن كل دولة لابد أن تبحث عن كيفية استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الدبلوماسية,<sup>(٦٣)</sup> كما ان الدبلوماسية الرقمية امتداد جديد وعملي لمفاهيم القوة الناعمة والدبلوماسية العامة, إذ تعتمد الحكومات على منصات وسائل التواصل الاجتماعي لإقامة حملات لتحسين صورتها وسمعتها الوطنية, وايضاً تعزز الاتصال متعدد الاتجاهات بين الدبلوماسيين وعموم الجماهير.

(٦٤)

الخاتمة : ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في ظهور وانتشار أشكال وانواع متعددة من وسائل التواصل الاجتماعي، على شكل مواقع وتطبيقات إلكترونية تختلف في مهامها ومميزاتها وكيفية التعامل معها، واصبحت هذه الوسائل ، وسيلة جذب لفئات كثيرة من المجتمع باختلاف أعمارهم واهتماماتهم ، الذين وجدوا فيها وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وابرار شخصياته، كما أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة من التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتهم الحضارية والفكرية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية، وادت الى نقله تاريخية في مجال التواصل الاجتماعي واتاحت لمستخدميها وروادها فرص كبيرة للتعبير والتأثير والانتقال عبر حدود الدولة التي ينتمون اليها و بلا رقابة الا بشكل ضئيل أو محدود . إذ استطاع الإنسان بواسطتها أن يلغي المسافات ويطلع على أحداث العالم وتطوراته في مختلف المجالات وأن ينشر الثقافة ويتبادل المعلومات، رغم المميزات والايجابيات لهذه الوسائل، لانها لم تخلو من السلبيات والآثار الخطيرة نتيجة الاستخدام السيء لها، فهي سلاح ذو حدين يصلح ويفسد بيد مستخدمه وبعد دخول وسائل التواصل الاجتماعي الى مجتمعنا العراقي احد ابرز المتغيرات الثقافية والاجتماعية المؤثرة على ثقافة وشخصية المواطن العراقي في اغلب الاحيان ، ولان المجتمع العراقي لا يختلف كثيراً عن باقي المجتمعات في استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي من حيث طبيعة الاستخدام وعدد المستخدمين أو ما ينتج عنها من آثار ايجابية أو سلبية، سواء كانت سياسية أم امنية أم اجتماعية أم ثقافية.

الاستنتاجات

١. ان وسائل التواصل الاجتماعي هي عالمية وان اغلبها متاحة للجميع بدون مقابل مادي، وسهلة الاستخدام، سريعة الوصول الى المقصود.
٢. انها سلاح ذو حدين لها العديد من الجوانب السلبية والايجابية، فعلى الرغم من الفائدة التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي الا ان لها سلبيات خطيرة على المجتمع.

٣. ان الادمان على الإنترنت يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي إلى الإدمان، مما قد يؤثر سلباً على الصحة العقلية والجسدية.
٤. تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لحشد المواطنين والمشاركة السياسية، وكذلك تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمساءلة الحكومة والمسؤولين عن أفعالهم
٥. التحريض على العنف: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتحريض على العنف والكراهية
٦. يمكن أن تؤدي التأثيرات الخارجية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغريب الثقافة العراقي
٧. تُشجع بعض المحتويات على وسائل التواصل الاجتماعي على تآكل القيم و بروز والسلوكيات غير الأخلاقية.
- التوصيات
١. ضرورة التوعية بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام الامثل لها، وكذلك ضرورة التوعية بمخاطرها
٢. التعليم الرقمي: يجب تعليم الطلاب مهارات التفكير النقدي وتقييم المعلومات على الإنترنت، بالإضافة الى ضرورة اجراء المزيد من الابحاث والدراسات حول هذه الوسائل وتأثيراتها المختلفة على المجتمع العراقي من اجل معرفة مخاطرها الكامنة ووضع سياسات لردعها.
٣. ضرورة سن القوانين والتشريعات التي تجرم الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي.
٤. يجب على الشركات والمؤسسات الرسمية وغير رسمية إطلاق مبادرات لتعزيز الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي.

٥. يجب على الأسرة لعب دور في توجيه استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة مراقبة البناء والبنات اثناء دخولهم الى الانترنت عموماً، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

٦. ضرورة انشاء مواقع اسلامية خاصة بمتابعة الجديد من الافكار والمعلومات الاجنبية وترجمتها الى العربية، خاصة الافكار التي تخص الاسلام والشريعة الاسلامية وتهددت الامن المجتمعي.

#### المصادر

١. مسفر أحمد مسفر الوادعي , وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير , مجلة التربية , جامعة الأزهر , العدد ١٧١ , ج٣ , ٢٠١٦.

٢. بشرى جميل الراوي, دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير , مجلة الباحث الإعلامي, العدد ١٨ , جامعة بغداد, العراق, ٢٠١٢.

٣. محمد الامين احمد عبد , مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي الاعتماد المتبادل , المركز الديمقراطي العربي , ط١ , ٢٠٢٠.

٤. محمد مصطفى رفعت, الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التبعية الافتراضية , العربي للنشر والتوزيع , ط١ , ٢٠١٨.

٥. عامر ابراهيم السامرائي وايمان فاضل, شبكة المعلومات والاتصالات, دار المسيرة للنشر, ط١ , ٢٠٢٠.

٦. احصائية منشورة على موقع صحيفة اليوم السابع, ٢٠١٨, تاريخ زيارة الموقع  
/ <https://www.youm7.com> : على الرابط التالي: ٢٠٢٤/٦/٢٤

٧. الانستغرام , شبكة المعلومات الدولية (الانترنت), موسوعة ويكيبيديا, تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٧/١, على الرابط التالي: <https://ar.wikipedia.org> .

٨. الانستغرام , بحث منشور على الرابط , <https://mawdoo3.com> , بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ٢٠٢٠.

٩. زهية بختي، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم السيوسوثقافية في المجتمعات العربية، مجلة اداب الرافدين، المجلد ٥٢، العدد ١-٩.
١٠. احمد جاسم رميض، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للفرد والمجتمع، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٦٢، العدد ٢، ٢٠٢٣.
١١. غفران يونس هادي، وسائل التواصل الاجتماعي ومحاولات التغيير في العراق، مجلة دراسات دولية، العددان ٦٤-٦٥ (عدد مزدوج)، ٢٠١٩.
١٢. عمار حمشو، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة المسلمة، مجلة مقاربات، الملتقى الاسلامي السوري، العدد ٨، سوريا، ٢٠٢٠.
١٣. فراس نعيم جاسم، مواجهة التحريض على الارهاب في وسائل التواصل الاجتماعي من منظور القانون الدولي، مجلة كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد ١٢-١٢، العدد ١٢، ٢٠٢١.
١٤. مجلس القضاء الاعلى العراقي، على الرابط [/https://www.hjc.iq](https://www.hjc.iq)
١٥. كواكب صالح البيرماني و ميس محمد كاظم، تقانة الاتصال وتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد ٢، مج ٢٦، العراق، ٢٠١٥.
١٦. استبرق فاضل شعير، هند جمعة علي، التطور التقني وأثره على الامن الوطني في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (دراسة حالة وسائل التواصل الاجتماعي)، مجلة كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد ٤-٢٥، العدد ٢٤.
١٧. حامد سعيد الجبر واخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٦، ٢، مصر، ٢٠١٧.
١٨. فران علوان عويز النعيمي، ادمان المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي (الإيجابيات والسلبيات)، مجلة نسق، عدد ٢٩، ٢٠٢١.
١٩. علاء حسين الحلفي، عداء المعرفة، مقال منشور على صفحة الباحث الشخصية موقع الفيس بوك، بتاريخ ٢٠٢١/٦/٧، على الرابط:

<https://www.facebook.com/100000786573427/posts/400082060328>

, تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/٧ , [7453/?d=n](https://www.facebook.com/100000786573427/posts/400082060328)

٢٠. رانيا مكرم, التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي, بحث منشور على موقع المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة, على الرابط , <http://www.rcssmideast.org> , تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/٢١ .

٢١. جيمس اندرسون , صنع السياسات العامة , ترجمة عامر الكبيسي , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٢٢. انتصار ابراهيم عبد الرزاق و صفد حسام الساموك , الإعلام الجديد, جامعة بغداد, سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع , ٢٠١١ .

٢٣. حسناء حسين , الخدمة العمومية للإعلام الرسمي بالمغرب استراتيجياته ورهاناته , مركز الجزيرة للدراسات , ٢٠١٥ .

24. Yolanda (Linda) Reid Chassiakos, MD, FAAP, The Dangers of Social Media For Teens | February 29, 2020.

٢٥. سعد محمد حسن, وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التنشئة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ , مجلة اهل البيت, المجلد ١, العدد ٢٩, ٢٠٢٢ .

٢٦. أنور بدر يوسف الرجبي, الاستعمال المتعدد لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسباب والنتائج, مركز البحوث النفسية, المجلد ٣١, العدد ٤, ٢٠٢٠ .

٢٧. يحيى قاعود واشرف ابو خصيوان, الدبلوماسية الشعبية الرقمية, المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية, ميونخ, ٢٠٢٠ .

٢٨. بوناب كمال, الدبلوماسية الرقمية بين الوعود والتحديات, بحث منشور على موقع المركز العربي للبحوث والدراسات, بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٥ , على الرابط

<http://www.acrseg.org/41665>

29. Xue Bai a and Oliver Yao. (2010): Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and

Economics, Lehigh University,(online)

<http://ssrn.com/abstract=1535141>

## الهوامش

- (١) مسفر أحمد مسفر الوادعي , وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير , مجلة التربية , جامعة الأزهر , العدد ١٧١ , ج٣ , ٢٠١٦ م , ص٣٥
- (٢) Xue Bai a and Oliver Yao. (2010): Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University,(online) <http://ssrn.com/abstract=1535141> p02
- (٣) بشرى جميل الراوي, دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير , مجلة الباحث الإعلامي, العدد ١٨ , جامعة بغداد, العراق , ٢٠١٢ , ص٩٦
- (٤) أحمد يونس محمد , دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية , رسالة ماجستير, جامعة الدول العربية , ٢٠١٣ , ص٤٣
- (٥) محمد الامين احمد عبد , مواقع التواصل الاجتماعي والدراك الشعبي الاعتماد المتبادل , المركز الديمقراطي العربي , ط١ , ٢٠٢٠ , ص٥٦
- (٦) مصعب حسام الدين قتلوني , ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير , شركة المطبوعات للنشر , ط١ , لبنان, ٢٠١٤ , ص١٠٣
- (٧) محمد مصطفى رفعت, الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التبعية الافتراضية , العربي للنشر والتوزيع , ط١ , ٢٠١٨ , ص١٩
- (٨) محمد الامين احمد عبد , مصدر سبق ذكره, ص٦١.
- (٩) statista , هي شركة ألمانية متخصصة في بيانات السوق والمستهلكين , تحتوي منحتها على أكثر من ١,٠٠٠,٠٠٠ إحصائية حول أكثر من ٨٠,٠٠٠ موضوع من أكثر من ٢٢,٥٠٠ مصدر و ١٧٠ صناعة مختلفة.
- (١٠) احمد قاسمي و سليم جدي , تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية , المركز الديمقراطي العربي , ط١ , ٢٠١٩ , ص١٤.
- (١١) مصعب حسام الدين قتلوني, مصدر سابق ذكره , ص١٠٥
- (١٢) عامر ابراهيم السامرائي وايمان فاضل, شبكة المعلومات والاتصالات, دار المسيرة للنشر, ط١ , ٢٠٢٠ , ص٣٤١
- (١٣) محمد مصطفى رفعت, مصدر سابق الذكر, ص٤٤
- (١٤) رأفت مهدي عبد الرزاق, دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي, رسالة ماجستير, جامعة البترا , الاردن , ٢٠١٤ , ص٥٥
- (١٥) مصعب حسام الدين قتلوني , مصدر سابق ذكره , ص١٠٥
- (١٦) محمد مصطفى رفعت , مصدر سبق ذكره, ص٤٥
- (١٧) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي , شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي , المكتب العربي للمعارف, ط١ , ٢٠١٦ , مصر , ص٣١.
- (١٨) محي الدين اسماعيل محمد الديهي, تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الاعلامية على جمهور المتلقين, مكتبة الوفاء القانونية , ط١ , ٢٠١٥ , مصر, ص٤٧١ .



- (٤٢) المصدر نفسه ، ص ٢٤ .
- (٤٣) حامد سعيد الجبر واخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٧٦ ، ج٢ ، مصر ، ٢٠١٧ ، ص ٧٩
- (٤٤) سعاد بلعربي ، مصدر سبق ذكره، ص ٦٥
- (٤٥) عزيز أحمد عبدالرشيد ، مصدر سبق ذكره، ص ٥٩
- (٤٦) فران علوان عويز النعيمي، ادمان المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي (الإيجابيات والسلبيات)، مجلة نسق، عدد ٢٩ ، ٢٠٢١ ، ص ١٢٧٦ .
- (٤٧) علاء حسين الحلفي، عداء المعرفة ، مقال منشور على صفحة الباحث الشخصية موقع الفيس بوك ، بتاريخ ٢٠٢١/٦/٧ ، على الرابط:  
<https://www.facebook.com/100000786573427/posts/4000820603287453/?d=n> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/٧ .
- (٤٨) رانيا مكرم، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور على موقع المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة، على الرابط <http://www.rcssmideast.org> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/٢١ .
- (٤٩) حمدي أحمد عمر، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد ١٠ ، ٢٠١٤ ، ص ٥٢ .
- (٥٠) جيمس اندرسون ، صنع السياسات العامة ، ترجمة عامر الكبيسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص ٤٥
- (٥١) انتصار ابراهيم عبد الرزاق و صفد حسام الساموك ، الإعلام الجديد، جامعة بغداد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، ٢٠١١ ، ص ٧٤ .
- (٥٢) حسناء حسين ، الخدمة العمومية للإعلام الرسمي بالمغرب استراتيجياته ورهاناته ، مركز الجزيرة لدارسات ، ٢٠١٥ ، ص ٦٣
- (٥٣) منذر صالح جاسم الزبيدي ، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ٢٠١٣ ، ص ٦٢
- (٥٤) جيمس اندرسون ، مصدر سبق ذكره، ص ٥٩
- (٥٥) Media For Teens I February ) Yolanda (Linda) Reid Chassiakos, MD, FAAP, The Dangere of Social Media 29, 2020.P34.
- (٥٦) حسناء حسين ، مصدر سبق ذكره، ص ٧١
- (٥٧) سعد محمد حسن، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التنشئة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة اهل البيت، المجلد ١ ، العدد ٢٩ ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٨١ .
- (٥٨) خالد غسان يوسف المققادي ، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٧
- (٥٩) أنور بدر يوسف الرجبي، الاستعمال المتعدد لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسباب والنتائج، مركز البحوث النفسية، المجلد ٣١ ، العدد ٤ ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٦٠ .
- (٦٠) محمد مصطفى رفعت ، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥
- (٦١) ميثم رحمن محيسن الجريايوي، الوعي الاخلاقي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، المجلد ١٥ ، العدد ٦٢ الجزء الاول، ٢٠٢٣ ، ص ٧١٨ .
- (٦٢) يحيى قاعود واشرف ابو خصبوان ، الدبلوماسية الشعبية الرقمية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا ، ٢٠٢٠ ، ص ١١ .

- 
- (٦٣) سليمان صالح , استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة , بحث منشور على الرابط , <http://www.units.imamu.edu.sa> , ص ٢ .
- (٦٤) بوناب كمال, الدبلوماسية الرقمية بين الوعود والتحديات, بحث منشور على موقع المركز العربي للبحوث والدراسات, بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٥ , على الرابط <http://www.acrseg.org/41665> .